

النهاية في غريب الأثر

{ وطن } ... فيه [أنه نَهَى عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ وَإِنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ] قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْلِفَ الرَّجُلُ مَكَانًا مَعْلُومًا مِنَ الْمَسْجِدِ مَخْصُوصًا بِهِ يُصَلِّي فِيهِ كَالْبَعِيرِ لَا يَأْوِي مِنْ عَطَشٍ إِلَّا إِلَى مَبْدَرِكٍ دَمِثٍ قَدْ أُوطِنَهُ وَاتَّخَذَهُ مُنَاخًا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنْ يَبْدُرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ مِثْلَ بُرُوكِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : أُوطِنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَّئْتُهَا وَاسْتُوطِنْتُهَا : أَيِ اتَّخَذْتُهَا وَطْنًا وَمَحَلًّا .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِطْلَاقِ الْمَسَاجِدِ] أَيِ اتَّخَاذِهَا وَطْنًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كَانَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِينَ] أَيِ لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرِفُ بِهِ . وَالْمَوْطِنُ : مَفْعُولٌ مِنْهُ . وَيُسَمَّى بِهَ الْمَشْهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ وَجَمْعُهُ : مَوَاطِنٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى [لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ]